Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليصل بنا السماء السابعة حيث لم يصل إليها أي إنسان ولا أي نبي من قبل لا على الأقدام ولا بمعجزة من المعجزات وعندما وصل الرسول الكريم إلى السماء السابعة دوى صوت يأمر جميع الأنبياء الوقوف كل في موقعه وعند درجته من السماء ويؤذن لسيدنا محمد بالاقتراب من العرش فهذا هو موقعه في القمة والصدارة من الأنبياء .

ويقول :

خططت للدين والـدنيا علومهـما يا قاريء اللوح بل يالامس القلم (١)
أحـطت بينهـما بالسر وانكـشفت لك الخـزائـن من علم ومـن حكم (٢)
وضـاعف القرب ما قلدت من منن بلا عدد ومـا طوقـت من نعـم (٣)

فيتحـدث شوقي عن مدى تعلم الـرسول ﷺ واستفادته من علوم الدين والدنيا ليلة الاسراء والمعراج ويقول ابن عباس رضى الله عنه : أن الرسول ﷺ قال : (علمني ربي ليلة الإسراء علوماً شتى فعلم أخذ على كتمانه وعلم خيرني فيه وعلم أمرني بتبليغه) صدق رسول الله ﷺ .

بهذه العلوم التي أحاط بها الرسول ﷺ بعد أن قرأ اللوح المحفوظ وكاد أن يلامس القلم الذي يكتب به هذا اللوح قد أحاط بالأسرار وبكل ما في خزائن الدنيا والسماوات من علوم ومن حكم ومن أوامر ونواه .

ويقول :

سل عصبة الشرك حول الغار سائمة لولا مطاردة المـختـار لم تسـم (٤)

---

(١) خططت للدين والدنيا : كناية عن تعليمها للناس وبثها فيهم وقراءة اللوح ولمس القلم كناية عن اطلاع الله له على ما أطلعه عليه من الغيوب .

(٢) وانكشفت لك الخزائن : عن ابن عباس رضى الله عنه أنه ﷺ قال : علمني ربي ليلة الإسراء علوماً شتى فعلم أخذ على كتمانه وعلم خيرني فيه وعلم أمرني بتبليغه .

(٣) القرب : قربه من الله تعالى .

(٤) عصبة الشرك : أي عصبة أهل الشرك الذين ذهبوا يطلبونه ﷺ يوم هجرته ، والغار كالثقب بجبل أسفل مكه ، سائمه : راعية .